



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



جدل الواقع و المتخيل في رواية القصر "سيرة دفتة منسي
ليوسفة العيشي ميمون أنموذجا

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ(ة)، الدكتور(ة):

– فائزة خمقاني

إعداد الطالبتين:

- صالحي هاجر

- سويس مديحة

السنة الجامعية: 1442هـ - 1443هـ / 2020 - 2021



إهداء

الحمد لله رب العالمين حمداً يكافي نعمه ويوافي مزيدة...

الحمد و الشكر لله الذي سدد خطانا في طريق رحلتنا الطويل وحقق لنا النجاح و الوصول
وامتثالاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فإننا نتقدم بعظيم
الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة فائزة أحمد خمقاني، لقبولها الإشراف على هذه المذكرة
وإخراجها للوجود.

إلى اللغة العربية الفصحى تلك التي سنقدم لها الإخلاص، وإنها لجديرة منا ومن غيرنا، يكفيننا أنها لغة
القرآن الكريم وأنها صلة بين العرب فكراً وشعوراً، كما نسجل بفخر عظيم فخرنا وامتناناً إلى أساتذة
اللغة والأدب العربي الذين أناروا دربنا بالعلم والمعرفة، كما لا ننسى أن نشكر اللجنة على، جهد
متابعتها للبحث.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة وقدم لنا عون معنوي
وعلمي إلى أستاذتنا الأفاضل الأستاذة: قريرة حمزة ، الأستاذة: محمادي علي، الأستاذة: أحلام
معمري، والأستاذة: إيدير إبراهيم ، ونصيب آخر من الشكر إلى كل طاقم المكتبة، إلى كل أساتذة
قسم اللغة العربية وآدابها إلى الطلبة وعمال جامعة قاصدي مرباح.

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية الشكل الإبداعي الأكثر حضورا والأكثر مقروئية وانتشارا، والأهم من ذلك كله أن هذا النوع يختصر أشكالا وفنونا عديدا، إنه النوع الذي يرفض الاكتمال ويصر على التطور، ولو خصصنا بالذكر الرواية الجزائرية نجدها عرفت هي الأخرى تطورا كبيرا وملحوظ شكل حيزا لا يمكن إغفاله في عالم الرواية العربية، مما أدى إلى بروز دراسات وأبحاث مشغلة عليها وبصفة دقيقة على بعض مكوناتها كالواقع والخيال.

تتمثل العلاقة بين الواقع والتمثيل في الرواية العنصر الأساس، كثيرا ما نتحدث عن الواقع التاريخي والاجتماعي الممزوج بالتمثيل الفني الأدبي، ومن بين الروائيين الذين مزجوا الواقع بالتمثيل في شكل فني روائي. الروائي يوسف العيشي ميمون في رواية القصر "سيرة دفتر منسي"، ومن هذا المنطلق حددنا عنوان مذكرتنا ب :

"جدل الواقع والتمثيل في رواية قصر رواية القصر "سيرة دفتر منسي" ليوسف العيشي ميمون"

وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع بتراكم دوافع مختلفة نذكر منها: أهمية ثنائية الواقع والتمثيل في الرواية الجزائرية، إضافة إلى ذلك أن الرواية لم تدرس أدبيا بعد.

وقد تبادرت إلى أذهاننا جملة من الأسئلة قبل الخوض في هذا الموضوع، وهي بمثابة إشكالية يمكن تلخيصها في الآتي: كيف تجلّى جدل الواقع والتمثيل في رواية القصر "سيرة دفتر منسي"؟، كيف يمكن إبراز الوقع و التمثيل من خلال بناء الزمن السردى ووظائف الشخصيات؟

والهدف من هذه الدراسة، التعرف على ماهية الواقع والتمثيل والفرق بينهما، والكشف عن علاقة عنصر المكان الواقعي والتمثيل بالمكونات السردية، وتحسباً لطبيعة الدراسة قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

ففي **الفصل الأول** الذي كان بعنوان "جدل المكان الواقع والتمثيل وبناء الزمن السردى"، احتوى عنصرين هما: المكان الواقع والتمثيل والترتيب الزمني، درسنا فيه المفارقة الزمنية التي تعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق، والعنصر الثاني، وهو المكان الواقعي والتمثيل والمدة الزمنية، ودرسنا فيه تقنيات التسريع السردى والتباطؤ السردى.

أما الفصل الثاني فعنون بـ "جدل المكان الواقعي والتمثيل ووظائف الشخصيات"، قسم إلى المكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الرغبة، والمكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الصراع، أنهينا البحث بخاتمة حملت خلاصة النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة. ولتحقيق ذلك اعتمدنا المنهج السيميائي من باب التأويل، باعتباره منهجاً يقرأ المعنى داخل النص، ويحاول تأويل بعض الرموز مستعينين بأدوات الوصف والتحليل. ومن أهم المصادر والمراجع التي استعنا بها، وكانت منطلق البحث: رواية القصر "سيرة دفتر منسي" لـ يوسف العيشي ميمون:

✚ أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة.

✚ حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي.

✚ حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية).

✚ مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية.

✚ مراد عبد الرحمان مبروك، الزمن في الرواية المعاصرة.

وعلى الرغم من توفر هذه المصادر والمراجع، والتي دفعتنا للعمل في هذا الموضوع، إلا أن هناك صعوبات كثيرة اعترضت طريقنا أثناء إعداد هذا البحث، لعل من أهمها:

• قلة الدراسة التطبيقية التي تهتم بجدل الواقع والتمثيل

• انعدام الدراسات التي اشتغلت على هذه الرواية

في الأخير نحمد الله الجليل كما يليق بجلاله، على توفيقنا في هذا العمل، ويبقى هذا البحث كأني جهد بشري يطاله النقص، فإن وفقنا في مسارنا فبفضل الله، وبمساعدة أساتذتنا، وإن أخطأنا فتقصير منا، وما يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر لكل من قدّم لنا يد العون في إعداد هذا العمل، ولنا خالص الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة "فايزة أحمد خمقاني" والدكتور "قريّة حمزة" نحمد الله على تمام هذا البحث ونسأله التوفيق.

من إعداد الطالبتين:

❖ صالحي هاجر

❖ سويسبي مديحة

الفصل الأول

جدل المكان الواقعي و المتخيل وبناء الزمن السردي

1 المكان الواقعي والمتخيل والترتيب الزمني

1.1 المكان الواقعي والمتخيل والاسترجاع

2.1 المكان الواقعي والمتخيل والاستباق

2 المكان الواقعي والمتخيل والمدة الزمنية

1.2 المكان الواقعي والمتخيل وتقنيات التسريع السردية

2.2 المكان الواقعي والمتخيل وتقنيات التباطؤ السردية

1- المكان الواقعي والمُتخيل والترتيب الزمني:

يقصد بالترتيب الزمني: "المسار الزمني في سياق الرواية من حيث الاستحضار، أي استحضار الماضي في زمن الحضور-والاستباق- أي تداعي المستقبل في زمن الحضور وهذا الترتيب لا يسير على وتيرة واحدة في كل رواية، لكنه يختلف من موضع لآخر تبعا لطريقة التكنيك في العملية السردية الروائية⁽¹⁾".

أي أنه الطريق الذي تسير وفقه الأحداث باعتماد تقنيتي الاستباق، والاسترجاع.

هذا ما نسميه بالمخالفات الزمنية حيث أن الأحداث تكون مخالفة لمتتابع الحقيقي للأحداث، ولا تسير بشكل طبيعي حيث يتدخل الراوي فتارة يعود إلى الماضي باسترجاع أحداثها، وتارة أخرى يقوم بعرض أحداث لم يحن وقت حدوثها.

1.1- المكان الواقعي والمُتخيل والاسترجاع:

تعد هذه التقنية أساسية وحضورها جليا في الرواية، يستذكر الراوي أحداثا ماضية.

"إن استذكار الأحداث أو الوقائع الماضية" يأخذ أكثر من بعد، فقد يكون الماضي على شكل وخزات ضمير وقد يكون على شكل اعتداد بالنفس لما حققته الشخصية من انجازات، بمعنى أنه قد يكون لذلك الماضي علاقة بمحاولة استشراق مستقبل جديد، وقد يكون أحد الحوافز التي تدفع الشخصية لمحاولة تجاوز واقعها، وصنع مستقبل جديد، وكثيرا ما يعود الإنسان إلى الماضي لأنه أضحى مكشوبا لا خوف منه كما هو حال المستقبل⁽¹⁾. أي أن هذا الحدث وقع في الماضي ونستحضره في زمن الحاضر، وتسمى هذه التقنية عملية الاستذكار، ويستعان بها للرجوع إلى الماضي.

(1) - مراد عبد الرحمان مبروك، بناء الزمن في الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العالمية للكتاب، ص 23

(1) أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار فارس للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص32

تعد هذه التقنية أساسية، وحضورها جليا في الرواية، يستذكر الراوي أحداثا ماضية، من ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاع:

أ. 1.1 الاسترجاع الخارجي: يمثل الاسترجاع الخارجي الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السرد، حيث يستدعيها الروائي في إنشاء السرد، وتعد زمنياً خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية، حيث يعد الاسترجاع الخارجي الأكثر شيوعاً في الرواية العربية الحديثة، لأن لجوء الروائي إلى تضيق الزمن السردى وحصره، دفعه إلى تجاوز هذا الحصر الزمني، بالانفتاح على اتجاهات زمنية حكاية ماضية تلعب دور أساسيا في استكمال صورة الشخصية والحدث وفهم مسارهما⁽²⁾. كما في المثال التالي: "حين كانت تصاب بنوبتها، كنت أبكي على حجر والدتي تماماً كما تفعل، كنت أشعر وكأن ملك الموت يطبق على صدرها ويريد أن يقتلها منها، تغلي فريحة الزيت وتظل تفرك في صدر علياء إلى أن تسلك لها مجرى الهواء، فتعود إلى حالتها الطبيعية كما تعود ابتسامة فريحة وسعادتها".

ب. 1.1- الاسترجاع الداخلي:

يختص هذا النوع باستعادة أحداث ماضية، ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردى وتقع في محيطه، ونتيجة لتزامن الأحداث يلجأ الراوي إليه لتغطية لا متتابة، حيث يترك الشخصية ويصاحب أخرى لتعطي حركتها وأحداثها⁽¹⁾، كما يوضح المثال التالي "لطالما كانت زينب تتفاخر بك، خصوصا بعد التحاقل بالجامعة، كانت تفخر أمامي وأمام الناس جميعا"⁽²⁾.

(2) مها حسن الصقراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1، 2004، ص 195

(1) مها حسن الصقراوي، مرجع سابق، ص 199

(2) الرواية، ص 51.

الجدول التالي يوضح المكان الواقعي والمتخيل والاسترجاع في الرواية:

الصفحة	التطبيق من الرواية	القرينة	علاقته بالبنى	نوع المكان وتسميته
12	كانت تشارك الجميع أفرحهم وأفرحهم بقلب طيب مفتوح، جعلها تكون فردا في كل عائلة ضمها ذلك الحي.	كانت	استرجاع	مكان واقعي (البيت)
16	تقدّم إليه قليلاً ثم ماثله الجلسة وراح يحضنه على غير العادة الحق، لم يكن حضناً بقدر ما كان اقتلاعا من المكان، كان يفعل ذلك ويذكره في همس بأنه لم يعد صبيّاً	كان	استرجاع	مكان واقعي (غرفة الجلوس)
32	لا أظنها ستتكث بهذا الوعد، لا يهم، لقد كانت هذه الحروف آخر ما دُونَ على هذا الدفتر قبل أن أدفنه في زريبة المنزل وذلك بعدما قررت الالتحاق بالجيش.	كانت	استرجاع	مكان متخيل (زريبة المنزل)
34	هذا بالضبط ما كان يريده، فأجر يوميته الزهيد جدا لم يعد في إمكانه أن يعيلنا، ولذلك؛ فإن يوميتين بالنسبة له أفضل على الأقل، لقد كان هذا سنة 1959.	كان	استرجاع	مكان متخيل (المنجم)
35	كان ينزع حذاءه أثناء العمل، ويعطيني جوربا أضعه بدل الكمامة، كمادة كان من الواجب على الفرنسيين أن يمنحوها لنا حفاظا على صحتنا التي كانت آخر ما يهمهم حينذاك.	كان	استرجاع	مكان متخيل (المنجم)
36	كان عمي دحمان يعلم جيداً خطورة العمل في المنجم، فتلك الكتب الطبية المكدسة داخل محله، جعلت منه طبيب الحي و البلدة الذي يفضلها السكان على ذلك المستوصف المعقم.	كان	استرجاع	مكان متخيل (محل العم دحمان)
39	حين كانت تصاب بنوبتها، كنت أبكي على حجر والدتي تماماً كما تفعل، كنت أشعرُ وكأن ملك الموت يطبق على صدرها ويريد أن يقتلعه منها، تُغلي فريحة الزيت وتظل تفرك في صدر علياء إلى أن تسلك لها مجرى الهواء، فتعود إلى حالتها الطبيعية كما تعود ابتسامة فريحة وسعادتها	كانت	استرجاع	مكان متخيل (غرفة الجلوس)
40	كنت أشاهد مسعودة ابنة الجيران تراقبنا من بعيد، تتلهف شوقاً كي تشاركنا اللعب، لكنّها كانت تخشى من عقاب والدها سعد، لا أدري لم لم تكن تفضل اللعب مع الفتيات في الحي وتكتفي بمراقبتنا إلى أن أغادر!	كنت	استرجاع	مكان متخيل (أروقة القصر)
41	أتذكر ليلتها كيف كانت حرارتي عالية جداً، ومثلها كان صوت سعالي، بقيت هكذا وفريحة تفرك رأسي وصدري بالزيت	أتذكر كنت	استرجاع	متخيل (القنادسة)

	الساخن كما كانت تفعل عادةً مع علياء، إلى أن رأيت سيدي محمد بن بوزيان مرة أخرى، سيدي محمد الرجل الصالح الذي لطالما تردد ذكر اسمه في مجلس والدي وأصدقائهم كانوا يجلسون كل مساء على حصير بجانب البيت، وكنت حينها الساقى الذي لا يجب أن أبتعد كثيراً ويظل يحوم حول إناء الطين خوفاً من أن يفرغ من مائه.			
42-41	في تلك الرؤية، كان سيدي محمد النور في حد ذاته، أمسكني من كتفي ومسح على شعري قليلاً، ثم أشار بإصبعه نحو ضريحه، كان بجانب الضريح لوحة خشبية وقرطاس وقلم فجأة قبل رأسي ثم لثم فمه براحته ودفعني بالأخرى نحو الضريح!!	كان	استرجاع	متخيل (ضريح سيدي محمد بن بوزيان)
43	كنت حينها أمياً وليس في جعبتي سوى بعض ما فررت به على السور من كلمات فرنسية، والكثير من العامية العربية.	كنت	استرجاع	متخيل (ضريح سيدي محمد بن بوزيان)
43	كنت كعادتي جالساً بجانبه لا أبرحه ممسكاً بكتاب القرآن، فجأة دخل عليّ رجل لم أكن قد رأيته من قبل في الحيّ، كل ما قاله لي أن اسمه مبارك وأنه رسول سيدي محمد بن بوزيان كي يعلمني.	كنت	استرجاع	متخيل (ضريح سيدي محمد بن بوزيان)
50	يا ابنتي لطالما كانت زينب تتفاخر بك، خصوصاً بعد الالتحاق بالجامعة، كانت تتفاخر أمامي وأمام الناس جميعاً، بل وكانت تعدّ الجيران بأنك ستكتشفين عليهم بالمجان حين تفتحين عيادتك الخاصة في الحيّ.	كانت	استرجاع	مكان واقعي (غرفة الضيوف)
52	كنت أتخبط خائفاً بين أروقة الحيّ، ولم يكن هناك ما يشعرني بالأمان غير رائحة الطين المبلل حينها، وكان رائحته كانت تعدني أن الأمور ستكون بخير.	كنت كانت	استرجاع	مكان واقعي (أروقة الحي)
61	غرفته المغلقة، هناك حيث كان يتوق شوقاً لمعانقة رائحة والده مختار المنبعتة من داخل ذلك الدفتر العتيق.	كان	استرجاع	مكان واقعي (غرفة سي محمد)
66	كنت أعود منهكا من العمل ثم أنزوي في ركن الغرفة أكرر ما حفظته من القرآن، وفريحة في الركن الآخر تدهن صدريهما بالزيت، وتطلب مني في كلّ مرة رمي الحطب في المدفأة حتى لا يصابا بالبرد.	كنت	استرجاع	مكان متخيل (غرفة الجلوس)
67	دخلت إلى الغرفة حيث والدي، ووجدت فريحة تنام على صدره وجسدها يهتز من دون صوت، كانت علياء تدارك رجله كما فعلت دائماً حين كان بصحته، وكنت أمام مشهد لا أفهم منه شيئاً	كانت كان	استرجاع	مكان متخيل (غرفة الجلوس)
68	كنت أبكي ووجهي يتمرغ على الزيت في صدره، كان قلبه	كنت	استرجاع	مكان

	ساكننا تماماً كما فعل الزمن معي في تلك اللحظة			تمثيل (غرفة الجلوس)
69	وكننت أثناء ذلك منزوياً في خجل من جسد والدي، تفوح في أنفي رائحة الكافور ولا أكاد أصدق أنها آخر مرة يمكنني فيها رؤيته كان جارنا سعد والد مسعودة من اشترى له الكفن، فكفنه.	كننت	استرجاع	مكان تمثيل (غرفة عبد الله)
87	آخر ما كننت أفكر فيه هو بيع هذا البيت الذي جمعنا يوماً أنا وفريحة وعبد الله وعلياء، هذا البيت الذي يحمل نفس كل منّا، وضحكة كل منّا، وألم كل منّا.	كننت	استرجاع	مكان واقعي (منزل سي محمد)
109	كانوا يرمقونني بنظرة مريبة لم أفهم سببها إلا بعد مدة حين كننت ماراً على أحد الحمالين وقال في صوت خافت يلمزني مع رفيقه. (أنظر لقد جاء مدلل السيدة)	كانوا كننت	استرجاع	مكان تمثيل (المعمل)
125	كانت تراقب كل نقش في جدران تلك الدار وتحاول فك رموزه، وغاصت في تعجب أمام هذه الحرفية الهندسية التي دامت كل هذه العقود.	كانت	استرجاع	مكان تمثيل (الرياض)
129	أضواؤها الخافتة تبرز ببطء وتسحر المنظر، وبرفق رحت أزيح راحتي عن عينيها، وحين فعلت سكنت تماماً تطالع هذا المنظر الجديد، ومثلها أنا كننت ساكنة مسحوراً، وكأنني أراه بعينيها لأول مرة.		استرجاع	مكان تمثيل (البرقة)
135	كانت محاضرة المهارة السريرية التي يلقيها الدكتور سعيد من المحاضرات التي تحبها ابتسام، كونها تحاول كثيراً أن تكون اجتماعية لتفهم الآخرين.	كانت	استرجاع	مكان واقعي (جامعة طاهري محمد بشار)

المفارقة الزمنية بتقنياتها الاسترجاع الذي يقوم على العودة إلى وقائع ماضية، فقد وظف الروائي عنصر الاسترجاع من أحداث مضت بآلامها وأحزانها سواء كانت واقعية عاشها سي محمد فعلاً، أو تمثيلية عاشها من خلال الدفتر المنسي، الذي يعثر عليه سي محمد ليسترجع من خلاله ذكريات والده مختار، فنجد في هذه الرواية تمازجاً بين الاسترجاع الواقعي والاسترجاع التمثيلي كونهما يتسابقان معاً ليصلا إلى طريق واحد، فيدخلنا بهما الروائي إلى متاهات الزمن.

1.2- المكان الواقعي والتمثيل والاستباق:

وهو الميزة الثانية في الترتيب الزمني التي يعتمد عليها الروائي لسرد أحداث ستأتي مستقبلاً، فهو "القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية"⁽¹⁾.

أي أن السارد يعطينا إشارات عما سيحدث في المستقبل متجاوزاً سرد أحداث تأتي مستقبلاً. فالاستباق يهدف إلى تشويق المتلقي وشد انتباهه. والاستباق نوعان هما:

أ. 2.1- استباق كتمهيد:

هو عبارة عن تطلعات تلميحات لما هو متوقع حصوله يقول في هذا الشأن مها حسن الصقراوي "إن الاستباق التمهيدي هو توطئة لأحداث لاحقة، تتطلع للأمام حيث يقوم السارد أو إحدى الشخصيات بتوقع أو احتمال ما سيحدث لاحقاً، كما يرتدي هذا النوع أيضاً حلة الحلم الكاشف للغيب أو التنبؤ لما هو قادم أحداث"⁽¹⁾. أي هو التطلع واحتمال أحداث في عالم الحكيم. كما في المثال التالي "في تلك الرؤية، كان سيدي محمد النور في حد ذاته، أمسكني من كتفي ومسح على شعري قليلاً، ثم أشار بإصبعه نحو ضريحه، كان بجانب الضريح لوحة خشبية وقرطاس وقلم، فجأة قبل رأسي ثم لثم فمه براحته ودفعني بالأخرى نحو الضريح هكذا كانت الرؤية التي تكررت معي كثيراً"⁽²⁾.

❖ ⁽¹⁾ (حسن بصراوي، بنية الشكل الروائي)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2009 سنة، ص132.

⁽¹⁾ مها حسن الصقراوي، مرجع سابق، ص132

⁽²⁾ الرواية، ص42

ب.2.2- الاستباق كإعلان:

جاء عن حسن بحراوي أن الاستباق كإعلان يعني أنه "يعلن بصراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق"⁽³⁾. وهذا الاستباق يؤكد الحدث في السرد إذ نجد الراوي أو السارد يقوم باستحضار أحداث ووقائع في بداية الحكى لتحقيق لاحقاً في النهاية.

كما في المثال التالي "لا أظن أن أحد سيتمكن من قراءة ما في هذا الدفتر. لسبب بسيط جداً. كوني لم أخبر به أحداً، وليس ذلك خجلاً مما كتبت، لكن ما دونته هنا يخصها فقط، وهي تعرف مكانه جيداً للأسف."⁽¹⁾.

الجدول التالي يوضح المكان الواقعي والمُتخيل والاستباق في الرواية:

نوع المكان وتسميته	علاقته بالبنى	القرينة	التطبيق من الرواية	الصفحة
مكان واقعي سوق السويقة	الاستباق كتمهيد	سيعود ستفكر سينتبادل	سيعود بكل هذه الأكياس؟ بالتأكيد ستفكر والدته بأن المشروع فاشل، ولن ترسله الأسبوع القادم، كيف سيعود بهذا الحمل كله، وكيف سيتبادل النظرات مع أمه؟"	19
مكان واقعي سوق	الاستباق	ستتذكر ستشع	ابتسام ستتذكر هذا، وأن نفس البجامة ستشهد يوماً كهذا، وأن الحياة ستشع بوجهها عنهما كما فعل بائعها.	20
مكان متخيل غرفة سي مختار	الاستباق كإعلان	سيتمكن	لا أظن أن أحداً سيتمكن من قراءة هذا الدفتر، لسبب بسيط كوني لن أخبر أحداً، كتبت ثم دفنت، وليس ذلك خجلاً مما كتبت، لكن ما دونته هنا يخصها هي فقط	31
مكان متخيل المنجم	الاستباق كإعلان	ستحمل	نقوم نحن العمال بإخراج كل ذلك الفحم من داخل المنجم، اللعين يعلم بأنها ستحمل إلى فرنسا وباقي حلفائها من الدول الأوروبية.	33
مكان متخيل منزل سي مختار	الاستباق	سيأكله	لن يجد أحد ما كتبت، ولست متأكداً من عودة مارغريت، أظن أن هذا الدفتر سيأكله الدود كما يفعل مع كل وافد إلى الله من خلال هذه الأرض	45

⁽³⁾ حسن بحراوي، مرجع سابق، ص 132

⁽¹⁾ الرواية، مرجع سابق، ص 31

51	صدقيني ستحيين ظنّها حتّى وهي على قيد قبر، أرجوك ابتسام! حققي الأمل الأخير لزينب في أن تراك طيبة الحى، أوفي بعهدّها للجيران، كوني الملاك كما كانت والدتك دائماً.	ستحيين	الاستباق	مكان واقعي غرفة الضيوف
69	ثم حملوه وخرجوا به من الباب لآخر مرة نحو مأواه الأخير، هناك حيث سيرتاح بكل تأكيد من كل ذلك الألم الذي عاشه.	سيرتاح	الاستباق كتمهيد	مكان متخيل غرفة سي مختار
69	هل ما يحدث أمامي حقيقة؟ هل سيحاسبه الله بعد كلّ هذه التعاسة؟ كنتُ أترنح وهو الثابتُ في طريقه كنتُ الميتُ الحقيقي في تلك اللحظة، وكنتُ لأحقّ بالحمل بدلاً عنه، كنتُ أسمع دقات قلبي وأودّ لو أقتلعه فأغيره إيّاه.	سيحاسبه	الاستباق	مكان متخيل القنادسة
124	سار عائداً إلى منزله وهو متأكد تماماً بأنه سيندم على هذا القرار، فإما أنه سيضطر فيبيع منزله بعد ذلك بأقل من هذا السعر، أو أنه سيسجن في الأخير من دون أن يخون وصية والده.	سيندم سيسجن	الاستباق كتمهيد	مكان واقعي الوكالة العقارية
188	سيرتبط بأول أجنبية يلتقيها، خصوصاً بعدما أقفل كل سبل الوصول إليه	سيرتبط	الاستباق كتمهيد	مكان واقعي غرفة ابتسام

الاستباق الذي هو استشراق وقائع لم تأت بعد. أي اختيار حدث قبلي، إن حضور الاستباق المتخيل في رواية القصر قليل بالنظر للاستباق الواقعي الذي كان طاغياً بشكل كبير لأن المتخيل مرتبط بالمستقبل وهو مجهول وأكثر ضبابية، في مقابل الواقعي المرتبط بالماضي وهو محدد أكثر، وعلى إثر هذا الجدل تبنى دلالة فكرية لما يحويه الواقع، وفنية لما يحويه المتخيل.

2- المكان الواقعي والمتخيل والمدة الزمنية:

يختلف المكان الواقعي عن المكان المتخيل، وتختلف أيضاً تقنيات الزمنية من روائي لآخر كل حسب بناءه الخاص الذي يبني عليها روايته، وطريقة إتباع النظام السردى، فمن بين هذه

التقنيات، تقنيات التسريع وتقنيات التباطؤ (تعطيل) السرد. هاتان التقنيتان المتضادتان، كما هو في مصطلح الواقع والتمثيل، لهما مفاهيمهما الخاصة وخصائصهما، إذن من خلال ما تقدم، ماهي تقنيات التسريع السردى؟ وما هي تقنيات التباطؤ (التعطيل) السردى ضمن الفضاء الواقعي والتمثيل؟ وكيف وظفت من خلال رواية (القصر)؟.

2.1- المكان الواقعي والتمثيل وتقنيات تسريع السرد

تقنيات تسريع السرد: وتحتوي على الخلاصة والحذف "الثغرة"

أ. 2.1- الخلاصة :

"نتحدث عن الخلاصة أو التلخيص résumé كتقنية زمنية، عندما تكون وحدة من زمن القصة تقابل وحدة أصغر من زمن الكتابة، تلخص لنا فيها الرواية مرحلة طويلة من الحياة المعروضة، وتحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي، بسبب طابعها الاختزالي المائل في أصل تكوينها، والذي يفرض عليها المرور سريعاً على الأحداث، وعرضها مركزة بكامل الإيجاز والتكثيف" ⁽¹⁾، وهناك ثلاث أنواع من الخلاصات:

1. تقديم الملخص:

"وفيه تقتصر الخلاصة على تقديم على موجز سريع للأحداث والكلمات بحيث لا تعرض أمامنا سوى الحصيلة Le bilan، أي النتيجة الأخيرة التي تكون قد انتهت إليها تطورات الأحداث في الرواية وبفضل هذا التقديم الموجز تمدن الخلاصة بالمعلومات الضرورية عن الأحداث والشخصيات مستعملة أسلوباً شديداً الكثافة والتركيز على نحو ما يظهر في هذه الخلاصة" ⁽²⁾.

⁽¹⁾ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصي)، المرجع السابق، ص 145.

⁽²⁾ حسن بحراوي، مرجع نفسه، ص 153

2. خلاصة الأحداث غير اللفظية:

... يتشكل أساسا من سرد تلخيصي يتناول أجزاء من القصة، يقوم الراوي باختبارها وصياغتها من وجهة نظره الخاصة، والأمثلة على هذا النوع كثيرة، ويمكن تمييزها بسهولة عن سواها لاتساعها النسبي وخلوها من كلام الشخصيات.

3. خلاصة خطاب الشخصيات:

وتتميز باستعمال نفس كلمات الشخصيات، أي كما صدرت عنها وعبرت عنها لفظياً. فالأمر يتعلق إذن بخطاب تلفظه الشخصيات في الأصل، ثم جرى تلخيصه وتقطيعه من طرف الراوي بأكثر ما يكون من الإيجاز والاقتضاب....، وقد يتم الإبقاء على الضمير المستعمل في الخطاب الشخصي فتأتي الخلاصة بأسلوب مباشر.

- وإذا لم يرد الراوي أن يبقى على ضمير المتكلم، فإما مكانه أن ينقل كلام الشخصية بواسطة ضمير الغائب مستعملا الأسلوب غير المباشر في الخطاب.
- وهذا النوع من الخلاصات (خلاصة خطاب الشخصيات) أقل استعمالا.

ب. 2.1- الحذف أو الإسقاط: يلعب الحذف إلى جانب الخلاصة، دورا حاسما في اقتصاد السرد وتسريع وتيرته، فهو من حيث التعريف تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة، وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث.⁽¹⁾ وبمصطلحات تودوروف فالأمر يتعلق بالحذف أو الإخفاء examotage، كما كانت هناك وحدة من زمن القصة مسكوتاً عنه في السرد كلية، أو مشارا إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبيل "ومرت بضعة أسابيع" ... أو "مضت سنتان... إلخ".

(1) حسن بحراوي، المرجع السابق، ص 154

ومن هذه الناحية فالحذف أو الإسقاط "يعتبر وسيلة نموذجية لتسريع السرد عن طريق إلغاء الزمن الميت في القصة والقفز بالأحداث إلى الأمام بأقل إشارة أو بدونها، وقد حاول جان ريكاردو دون أن يستعمل المصطلح السائد كعادته، أن يميز بين الحذف الذي يمس القصة فقط، وهو نوع من القفز على فترات زمنية والسكوت على وقائعها، وبين صنف يلحق القصة والسرد معاً، ويكون في حالة القفز من فصل لفصل آخر، بحيث تحدث فجوة زمنية في القصة، أما البياض الذي يعقب انتهاء الفصول فلا يعتبره ريكاردو حذف بل وفقاً للسرد وإبطالا لحركته بالمرة وليس مجرد تسريع له.

ومن بين أنواع الحذف نذكر منها:

1. **الحذف المعلن:** يستفاد من التعريف الذي سقناه لهذا النوع أن المقصود هو إعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعلامات العادية، أو تأجلت الإشارة إلى تلك المدة إلى حين استئناف السرد لمساره.⁽¹⁾
2. **الحذف الضمني:** مقابل الحذف المعلن، كما أبرزنا بعض ملامحه، يوجد الحذف الضمني الذي لا تكاد تخلو منه رواية، وذلك لسبب بسيط هو كون السرد عاجزاً عن التزام التتابع الزمني الطبيعي لأحداث، ومضطراً من ثم إلى القفز بين الحين والآخر، على الفترات الميتة في القصة، ويعتبر هذا النوع من صميم التقاليد السردية المعمول بها في الكتابة الروائية، حيث لا يظهر الحذف في النص بالرغم من حدوثه، ولا تتوب عنه أية إشارة زمنية أو مضمونية، وإنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضعه باقتناء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينتظم القصة، ولهذا فمن الصعب علينا إعطاء أمثلة ملموسة للحذف الضمني في الرواية... فالتعقيد والغموض الذي يكتنفها يجعل أمر انتقائها وعرضها غير متيسر.⁽¹⁾

(1) حسن بحراوي، المرجع نفسه، ص 159

(1) حسن بحراوي، المرجع نفسه، ص 162

3. الحذف الافتراضي:

ويأتي في الدرجة الأخيرة بعد الحذف الضمني، ويشترك معه في عدم وجود قرائن تسعف على تعيين مكانه أو الزمان الذي يستغرقه، وكما يفهم من التسمية التي يطلقها عليه **جنيت فليس** هناك من طريقة مؤكدة لمعرفة سوى افتراضي حصوله بالاستناد إلى ما قد نلاحظه من انقطاع في الاستمرار الزمني للقصة، مثل السكوت عن أحداث فترة من المفترض أن الرواية تشملها... أو إغفال الحديث عن جانب من حياة شخصية ما... إلخ إلا أن هذه المظاهر وإن كانت تقودنا إلى افتراض حصول الحذف فإنها لا تقربنا من صورته أو تكشف لنا عن ملامحه.⁽²⁾

الجدول التالي يوضح المكان الواقعي والتمثيل وتقنيات التسريع السردى في الرواية:

نوع المكان وتسميته	علاقته بالبنى	القرينة	التطبيق من الرواية	الصفحة
مكان واقعي منزل سي محمد	حذف	منذ شهر	قرر منذ شهر أن يبيع منزله ويكتفي بشقة أقل حجماً، لعله بذلك يسدد دينه الذي أثقل كاهله وعائلته.	8
مكان واقعي القنادسة	الخلاصة	لحظة	من أجل هذه اللحظة بالذات، لحظة الواقع التي وجب أن يتهيا لها كل فرد في عائلة الفقيد، فما أن تختفي المواساة وأشكال التضامن تلك، حتى يعود الميت من ثقب الذاكرة فيتمثله الجميع، في كل ركن جلس، أو تكلم أو ضحك فيه من أركان المنزل.	15
مكان تمثيل منزل سي مختار	حذف	منذ سنتين	غادرت الجزائر منذ سنتين تقريباً، انتظرتها كثيراً لكنها لم تقي بوعدها حتى اللحظة ولست أنكر أنني لازلت أؤمن بعودتها، لقد وعدتني مارغريت بصورتنا بعد أن تقوم بتحميزها.	31
مكان تمثيل المنجم	حذف	منذ عشر سنوات	لقد كان هذا سنة 1959 أي منذ عشر سنوات تقريباً، فانتوم وأمثاله من حرس المنجم الفرنسيين كانوا بلا رحمة حقاً، لم يكن يهمهم إن مات أحد العمال أثناء دوامه، وإذا ما حدث	34

⁽²⁾ حسن بحراوي، المرجع نفسه، ص 164

	ذلك، كانوا يقولون بأننا كثر، وأنَّ العالم لن يضيق بغيابنا، بل وأنه ارتاح من أمثالنا.			
35	الساعة الرابعة عصرًا، قد انتهى دوام الذلّ وحن وقت القبض	الساعة الرابعة عصرًا	حذف معلن	مكان متخيل المنجم
43	أدرس عند شيخي وسيدي مبارك حتّى علمني الكتابة والقراءة في أقل من سنة، ولمّا تعلمت وصار بمقدوري أن أكتب وأقرأ بمفردتي، اختفى الرجل ولم أعد أجده.	أقل من سنة	الخلاصة	مكان متخيل الزاوية
46	فرشت لنا فريحة كعادتها الزربية بالقرب من المدفأة، كانت زربية دافئة جداً قد أحضرتها معها في جهازها كما ذكرت لي ذات مرة	لا توجد قرائن	خلاصة أحداث غير لفظية	مكان متخيل غرفة سي مختار
53	ولم يفته كذلك أن يلمح لها عن العودة إلى المقاعد الدراسية بعد عطلة الشتاء، لم يكن حينها قد مرّ من السنة بضعة أشهر.	بعد العطلة قد مرّ من السنة بضعة أشهر	حذف معلن	مكان واقعي منزل سي محمد
54	توقف لحظة تذكّر فيها فترةً من الألم لا يمكن تجاوزها، حين كان يتناوب و والده في التواجد مع زينب، مرة في المستشفى العاصمة هناك، وأخرى في المنزل.	لحظة	الخلاصة	مكان واقعي غرفة الجلوس
63	مرت ساعة تقريباً قبل أن يعود إبراهيم، وهو يحمل الحقنة	مرت ساعة تقريباً	حذف	مكان واقعي الصيدلية
67	لم أفعل في تلك اللحظة ما حدث إلا بعدما رفعتُ جسد فريحة من كتفيها، ورأيت وجه والدي السكن وبؤبؤ عينه الثابت، التفتُ لفريحة وأخبرتها بأنني قد أخضرت الحطب ثم رحّت أفك الحزمة و أرمي بعض القطع منها في مدفأة، ولم أتوقف حتى صرختُ في وجهي "مختار والدك فارق الحياة" عدت إليه ورحت أتلمس ساقيه، كانتا باردتين جداً.	تلك اللحظة	الخلاصة	مكان متخيل غرفة الجلوس
70	تقسم شقيقتي علياء ظهري، حين سارت على خطى والدي بعد سنة فقط، وودعتنا هي الأخرى في سن مبكرة جداً، بن في العاشرة من عمرها كانت صغيرة جداً على مجابهة هذا العالم، لقد حباها الله حين أرفقها به قبل أن تتمسك وهي عليلة	بعد سنة	حذف	مكان متخيل حي القصر

	بهذه الحياة أكثر.			
78	خرجت بسرعة من مكتب المديرة وتوجهت نحو البيت،ولمّا وصلت إلى الحيّ عرّجت على عمي دحمان واقتنيت من عنده بضع غرامات من حجر البخور.	لا توجد قرائن	خلاصة أحداث غير لفظية	مكان متخيل مكان العمل القنادسة
85	وقفت وقررت أن تجوب أرجاء منزلي البسيط،خرجت من الغرفة إلى الفناء لفتها باب خشبي مهترئ طلبت مني إزاحته وفعلت كان باب الزربية حيث كنت أربي بعض الدجاج و الأرانب.	لا توجد قرائن	تقديم ملخص	مكان متخيل بيت سي ختار
92	يقال أنه سمّي الإنسان إلّا لأنسته،ونسبه وما القلب إلّا لأنه يتقلب، هذا بالضبط ما أدركته أسرة محمد بعد أسبوع تقريباً من وفاة زينب	بعد أسبوع تقريباً	حذف	مكان واقعي القنادسة
95	السياحة في جنوب الجزائر مؤخرًا عرفت رواجاً غير مسبوقاً،خصوصاً منطقة تاغيت في بشار وأقاصي الصحراء،مثل أدرار وقصور تيميمون،تمنراست وجوهرتها قمرت	لا توجد قرائن	تقديم ملخص	مكان واقعي صحراء الجزائر
105	عادة معروفة في الجزائر قديماً تكاد أن تنقرض حديثاً،فبعد أيام من انتهاء العزاء يعود الجيران إلى عائلة الميت ثانية	بعد أيام	حذف	مكان واقعي الجزائر
101	توجهت ابتسام كعادتها نحو المطبخ تعد العشاء وصفية لازالت تتقلب في فراشها لولا أن أزعجتها ابتسام وراحت تعود لتوقظها في كل مرة	لا توجد قرائن	خلاصة أحداث غير لفظية	مكان واقعي بيت سي محمد
132	قرار يمكن أن يحيله إلى الشارع مستأجراً،إن لم يمنحه الشاري فرصة العثور على بيت آخر،كان هذا هم محمد الوحيد حينئذ أن ينقذ نفسه من قفص السجن،والذي بات أقرب من أي وقت مضى.	لا توجد قرائن	حذف افتراض ي	مكان واقعي بيت السي محمد
178	خرج مختار فجر ذلك اليوم وتوجه نحو المسجد حيث الضريح،صلى الفجر ثم ذهب إلى الغرفة حيث يرقد سيدي محمد بن بوزيان.....وراحت خيوط الشمس تتسلل من نافذة الغرفة.	ذلك اليوم	الخلاصة	مكان متخيل الضريح

يستخدم الراوي تقنيات التسريع السردية من أجل الدخول في السرد الحكائي،الذي يساهم ويضيف للبنية الروائية نمطاً منسجماً يتناسب مع الرؤية الماضوية، وهي استخدام الفعل ماضي (كانت، كنت...)والتي تجسدت في الرواية،ومثال على ذلك"كانت الخيمة تسد نهاية

الحيّ حيث يسكن بجانب الخيمة خزان ماء لا يتوقف عن التنقل من حيّ إلى آخر"، حيث يندرج تحت الخلاصة، والمعروف عنها أنها من تقنيات تسريع السرد التي يستعين بها الراوي في بناء الزمن الحكائي على طول الرواية، كما تتفرع من الخلاصة فروع أخرى منها تقديم ملخص، وهو موجز وسريع أو يختصر أحداث غير لفظية أو يختصر حوار أو خطاب ما أو خطابات دارت بين الشخصيات ضمن ضمير أو دون ضمير، وهذا يكون بأسلوب مباشر أو غير مباشر، وأيضا من تقنية تسريع السرد تقنية الحذف أو الإسقاط، فيه يحذف الروائي فترة زمنية ما ويختصرها ويشير إليها ببعض القرائن، مثال (مرت ساعة، منذ عشر سنوات...) نذكر على سبيل المثال من الرواية "مرّت ساعة تقريباً قبل أن يعود إبراهيم وهو يحمل الحقنة"⁽¹⁾ كما تندرج تحت الحذف أو الإسقاط أنواع أخرى، وهي الحذف المعلن ويكون صريح، والحذف الضمني لا توجد به قرائن، والحذف الافتراضي الذي يتخيله الراوي استخدام الروائي لهذا النوع من التقنيات يجعل العمل الروائي متكامل ومحيط بكل الأحداث التي جرت للشخصيات في زمان ما وأمكنة واقعية أو متخيلة.

2-2- الفضاء الواقعي والتمثيل وتقنية التباطؤ السردى (تعطيل السرد)

1.2.2 - السرد المشهد "Scène":

يمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث زمن الاستغراق ويأتي حوارياً في غالب الأحيان. وتعرف مها حسن القصراوي المشهد قائلة "أن المشهد ليس هدفاً موجهاً من أجل كسر رتابة السرد من خلال تقنية الحوار بل يعمل أيضاً على منح الشخصية مجالاً للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة فتعكس وجهة نظرها من خلال حوارها مع الآخرين ومع الذات."⁽¹⁾

(1) الرواية، ص 63

(1) مها حسن القصراوي، المرجع السابق، ص 289.

فمها حسن القصري ترى أن دور المشهد ليس إبطاء السرد فحسب بل يتعداه إلى دور الشخصيات في إبراز ذاتها أو آرائها من خلال تحاورها مع الآخرين أو مع الذات هوبإمكاننا تمييز نوعين من الحوار:

أ- الحوار مع الغير "Dialogue": يتمين شخصين أو أكثر فنفسح المجال للشخصية لإبداء آرائها وأفكارها وتصوراتها للطرف الآخر.

ب- الحوار مع الذات "Monologue": ويعد أداة فنية يعتمد عليها السارد للكشف عن دواخل الشخصيات وما يعتريها من أفكار ومشاعر.⁽²⁾

فالمنولوج له دوره الخاص في إبطاء الزمن الروائي، إذ يفسح المجال للتأمل النفسي وحوار الذات للبروز والتمدن في مساحة الخطاب.

2.2.2 - الوقفة الوصفية "Pause":

تتشترك الوقفة الوصفية مع المشهد في الاشتغال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث..، أي في تعطيل زمنية السرد وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول أو تقصر، ولكنهما يفترقان بعد ذلك في استقبال وظائفهما وفي أهدافهما الخاصة.

ويمكن التمييز منذ البداية بين نوعين من الوقفات الوصفية، الوقفة التي ترتبط بلحظة معينة من القصة حيث يكون الوصف توقفا أمام شيء أو عرض Spectacle يتوافق مع توقف تأملي للبطل نفسه، وبين الوقفة الوصفية الخارجة عن زمن القصة والتي تشبه إلى حد ما محطات استراحة يستعيد فيها السرد أنفاسه.⁽¹⁾

(2) ينظر: أحلام معمري، بنية الخطاب السرد في رواية "قوضى الحواس" لأحلام مستغانمي، رسالة ماجستير، مخطوط،

ورقلة، 2003، ص25

(1) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية)، المرجع السابق، ص166

الجدول التالي يوضح المكان الواقعي والمُتخيل والتباطؤ السردى في الرواية:

نوع المكان وتسميته	علاقته بالبنى	القرينة	التطبيق من الرواية	الصفحة
مكان واقعي القنادسة	وقفة وصفية	لا توجد قرائن	مدينة القنادسة المدينة التي راح معمارها يستبعد ويرسخ لسياق الزمن كغيره، لكن ومع سور الصين العظيم الذي شيده محمد على ناصيته	9
مكان واقعي غرفة الخردة في بيت سي محمد	مشهد خارجي	لا توجد قرائن	"أرجوك يا أبي، فكر مجدداً، يمكننا الاكتفاء ببيع هذا الجزء من المنزل، ألا ترى! لا يوجد به غير هذه الغرفة الصدئة، قد تتمكن بذلك من تسديد دينك، أو على الأقل سنسكتُ المدينين بعض الوقت فتتأجل القضية" علق محمد في نبرة ساخرة تخفي كلّ الضجر: "إذن هذه الغرفة سنسدد الدين! هل عدت إلى سيرتك القديمة ولا تريد أن تتخلص منها! هذه الغرفة ليست حذاءً ليلائم قميصك، اذهب الآن ودعني فيما أنا فيه، لا أريد للناس أن تسمع أصواتنا، بيع المنزل كله فقط ما يسدد ديني، كلكم تعلمون قمة المبلغ ولكنكم تتغابون أنانيّة"	10
مكان واقعي سوق السويقة	حوار داخلي "حوار ابتسام	لا توجد قرائن	"هذا الوجه جديد على السوق، يا له من مسكين، هل سيعود بكل هذه الأكياس؟ بالتأكيد ستفكر والدته بأن المشروع فاشل، ولن ترسله الأسبوع القادم، كيف سيعود بهذا الحمل كله، وكيف سيتبادل النظرات مع أمه؟"	19
مكان واقعي غرفة الجلوس	حوار داخلي "حوار إبراهيم "	لا توجد قرائن	"لقد كانت تتماثل للشفاء يا الله لقد توقفت عن العلاج من أجل ألاّ نستدين مجدداً، لم تأخرت أشغال مستشفى السرطان هنا، لم بعد فوات الأوان! كان ديننا سيخف على الأقل، كانت لتكون هنا، كنت لأحضرها، يا الله ما عدت أقدر، ما عدت أقدر، أريد أمي...!"	21
مكان واقعي منزل سي محمد	حوار داخلي "حوار سي محمد"	لا توجد قرائن	"إنه المنزل الأول، الأصل قبل كل شيء، الرائحة الأولى، رجاء لا تشتروه بسرعة!"	22
مكان واقعي السرداب ببيت سي محمد	وقفة وصفية	لا توجد قرائن	تغطيه طبقة ثقيلة من الإسمنت شبه سرداب صغير لم يكن به سوى عمامة تغطي غرضاً ما! وشكله مكعب يوشى بأنه أقرب إلى علبة، ذاكرة محمد.	23
مكان متخيل المنجم وصف سي مختار	وقفة وصفية	لا توجد قرائن	كيف تسنى لهذا الجسد الهزيل، والقميص الرث، تحمل معانقة طبقات الشربون لمدة ثماني ساعات يومياً.	33
مكان متخيل محل	وقفة وصفية	لا توجد قرائن	لم يكن عجوزاً بالصورة النمطية المتعارف عليها، كان	37

	عوده قويا ،أسنانه لا تقول بأنه مضغ عليها يوماً،توشت لحيته بالبياض منذ كان كهلاً،وله غمازة لا أعلم كيف صمدت إلى هذا السن،كل هذه المواصفات بالإضافة إلى هندامه النظيف دائماً وقلنسوته الخضراء،كانت تجعل الرائي للعم دحمان يتحير في مرته الأولى هل يناديه بالحاج احتراماً لشبيهة لحيته،أم يعامله كأبي كهل لثبات وقوة عوده!	د قرائن		عمي دحمان وصف عمي دحمان
38	بيت السي عبد الله بيت كسائر بيوت القصر في بساطته،جدرانها من طين وأسقفها من أجذع النخيل وجريدة،لكنه وعلى الرغم من كل بساطته كان دافئاً جداً،خصوصاً حين كانت فريجة تستعمل الفحم الذي أحضره معي خفية،فتشعل ذلك الحطب المكس داخل المدفأة إذا ما أرادت أن تحضر الأكل،أو حينما يخون الطين أشعة الشمس ويَجِنُّ البرد مساءً كعادته.	لا توجد قرائن	وقفة وصفية	مكان متخيل بيت سي عبد الله
39	شقيقتي علياء،كان شعرها منكوشاً جداً،لا تنزع عن جلدها ذلك الفستان الذي أخاطته لها فريجة من ضلع فستانها الرث،مثيرة للفوضى دائماً،لا يرتاح المنزل من ضجيجها إلا حينما يأخذها والدي برفقته إلى عميدحمان،كي يخلط لها وصفة تعالج بها ضيق التنفس الذي تعاني منه هي الأخرى،فقد كان والدي كذلك يعاني مثلها.	لا توجد قرائن	وقفة وصفية	مكان متخيل بيت سي عبد الله وصف علياء
58-57	تاغيت منطقة التي تبعد عن المدينة القنادسة بحوالي مائة كيلومتر تقريباً،ذلك المكان الساحر الذي تقعد فيه الشمس أثناء غروبها متربعة على الأرض،وكان المكان ملجئاً لها حين تخاضم القمر وتأبي الغروب.	لا توجد قرائن	وقفة وصفية	مكان واقعي وصف تاغيت ببشار
60	"لقد اقترب رأس السنة يا ولد،هل من عروض هذه السنة؟" أجاب إبراهيم مفصلاً"بلى،وقد وافقت،ولذلك فإن تواجدي في البيت سيقبل قبل أن أسافر،لم يبق الكثير من الوقت" "خذني معك يا أخي،أريد أن أغير الجو" وقال هو يشاكسها"لو عدت إلى هذا الكلام غيرت خريطة وجهك بدل الجو" حاولت أن تقلت منه قبل أن يردف"أعدك بأنني،سأفعل لكن بعد نجاحك في البكالوريا،لا تكوني فاشلة مثلي،أو مارسسي السياسة،فهناك لا يفكرون في أمر تافه كالشهادة،للأسف أنا لا أجد السياسة كذلك. كانت تحس بكل وخزة يشعر بها شقيقها"شهادة!لو خُيرتُ	لا توجد قرائن	حوار خارجي "إبراهيم وسي محمد وصفية"	مكان واقعي بهو منزل سي محمد

	بين الشهادة أو أن أكون مثلك لاخترت أن أكون مثلك، إنك تشبه خذا الرجل كثيرا			
81	"سيدتي، هل ستذهبين بهذا الشكل؟""ما به!" "لا مشكلة فيه بالنسبة لك، لكنك تعرفين بأننا مجتمع محافظ،ولست أظن ذلك أي رد فعل في الحي" "لا تقلق مختار،لقد تعودت على مثل هذه الأمور،ألم تكن الفرنسيات يرتدين ما أرتديه الآن؟" "نعم كنّ يفعلنّ ذلك،لكن قناعتنا الراسخة بأنهن مجردات من أيّ إنسانية،نزعّت عن قلوبنا أيّ شعور تجاههن،على العموم أردت أن أنبهك فقط سيدتي"	لا توجد قرائن	حوا خارجي "سي مختار ومارغريت"	مكان متخيّل مقر العمل
137	"أعتذر منك كانت مكالمة مهمة" "لا مشكلة أتيت فقط لكي أعتذر منك عمّا بدر مني صباحاً في الباص" تعتذرين؟هل التقينا من قبل؟" "لا لم نفعل،لكنني تفوهت بكلام أحمق في حقك حين كنت السبب في تأخرنا" "لا مشكلة أعتقد أن نصف الطلاب قالوا مثلما قلت أوّل مرة" "حقاً أظنهم كانوا مثلي يجهلون وضعيتك،ولولا ذلك لعذروك" "لا يهم ما يهمني حقاً هو أن تكون والدتي بخير"	لا توجد قرائن	حوار خارجي "حوار ابتسام وعبد الحميد"	مكان واقعي جامعة طاهري محمد بشار
148-149	"لقد أنقذت حياتها يا رجل لو تأخرت لدقائق لكنت تستلم جثتها" "ما بها؟ما الذي حدث دكتور!" "هل كنت على علم أنها مصابة بالسكري؟" "أبداً،ولم يخبرنا أحد بذلك" "لا عليك،لقد انخفضت نسبة السكر في جسمها بشكل كبير،وجعلها ذلك تدخل في غيبوبة،من الجيد أنك انتبهت لها في الوقت،المناسب،على العموم هي الآن بخير وحالتها مستقرة،ساعات فقط ويمكنك أخذها معك بعد أن تقوم بضبط مستوى السكر في جسمها"	لا توجد قرائن	حوار خارجي "إبراهيم والطبيب"	مكان واقعي المستشفى
183-184	"سيدة ميشل،هل يمكن لي بسؤال لو سمحت؟" "أكيد تفضل إبراهيم" "ماذا كنت تقصدين حين قلت بأنك زرت المنطقة من"	لا توجد قرائن	حوار خارجي "حوار"	مكان واقعي مكان التخميم

	<p>دون جسدك"</p> <p>"أن تعود بي إلى القنادسة أنا أبحث عن شخص هناك ولا بد لي من لقائه، أحمل معي أمانة تخصه وقد كلفت بإيصالها له"</p> <p>"شخص من القنادسة؟ ألم تكن هناك! من يكون؟"</p> <p>"كانت رحلة قصيرة ولم يكن الوقت ملائماً"</p> <p>قالت ميشيل ثم أخرجت ألبوم صور من حقيبتها</p> <p>"الظاهر أن الصورة في البرقة، هي عندنا في القنادسة، لكن من هذان في الصورة".</p>	<p>إبراهيم و ميشيل"</p>	
--	---	-----------------------------	--

يساعد التباطؤ السردى في معرفة الأحداث والحوارات التي جرت ضمن القصص المندرجة في الرواية، مما يساعد أيضا على انفتاح على جميع الأصعدة (الخيال)، ومن بين تقنيات التباطؤ السردى (السرد المشهدى، الوقفة الوصفية)، فوظف الروائي تقنية المشهد ببراعة فجعلها تقنية للكشف عن المتخيل، وقد تراوحت بين الطول والقصر تبعا للمناسبة والوقت، كما في الوصف اعتمد وصف التفاصيل الصغيرة، وامتاز هذا الوصف بالدقة كما تنتشر في الرواية الكثير من اللوحات الوصفية وزعها الراوي على طول الرواية لشد انتباه القارئ.

الفصل الثاني:

جدل المكان الواقعي والتمثيل و وظائف الشخصيات

1- المكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الرغبة

2- المكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الصراع

3- العلاقة بين الواقع والتمثيل في رواية "القصر"

يعتبر جدل الفضاء الواقعي والتمثيل من بين أهم الأمور التي تطرح في الرواية، من طرف الروائي إذ يستعمل هذا النوع من الخصائص لكي تتميز روايته عن غيره، وذلك وفق حبكة وسبك جيد يستطيع من خلال شد ولفت انتباه القارئ، وتبقيه متابع لأحداث الرواية وذلك بربطها بأبنية أخرى، كالبنية الشخصية مثلاً وما يتولد عنها من علاقات متضادة عن طريق وظائفها مثلاً، ومن هذا نتفرع إلى مطلبين أولاً هما:

✓ المكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الرغبة.

✓ المكان الواقعي و التمثيل وبناء الحدث.

1. المكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الرغبة:

الفضاء: " يفهم الفضاء في هذا التصور على أنه الحيز المكاني في الرواية أو الحكاية عامة، ويطلق عليه عادة الفضاء الجغرافي، فالراوي مثلاً في نظر البعض «يقدم دائماً حداً أدنى من الإشارات "الجغرافية" إلى تشكيل فقط نقطة انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ».

أو من أجل تحقيق استكشافات منهجية للأماكن.⁽¹⁾

وهذا الفضاء يمكن أن يكون واقعي أو تمثيلي، وهذا الأخير لديه علاقات، ومن بين هذه العلاقات علاقة الرغبة مع المكان (الفضاء) وعلاقة صراع.

1) -علاقة الرغبة: (Relation De Désir):

وتجمع هذه العلاقة بين من يرغب (الذات) وما هو مرغوب فيه (الموضوع)، وهذا المحور الرئيسي يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة(*) Enoncés Narratifs élémentaires EN وهكذا يكون من بين ملفوظات الحالة.

(les énoncés d'état) مثلاً ذات يسميها هنا (ذات) الحالة (sujet d'état)، وهذه الذات إما أن تكون في حالة اتصال⁸ أو في حالة انفصال⁷ عند الموضوع⁵ O₅، فإذا كانت

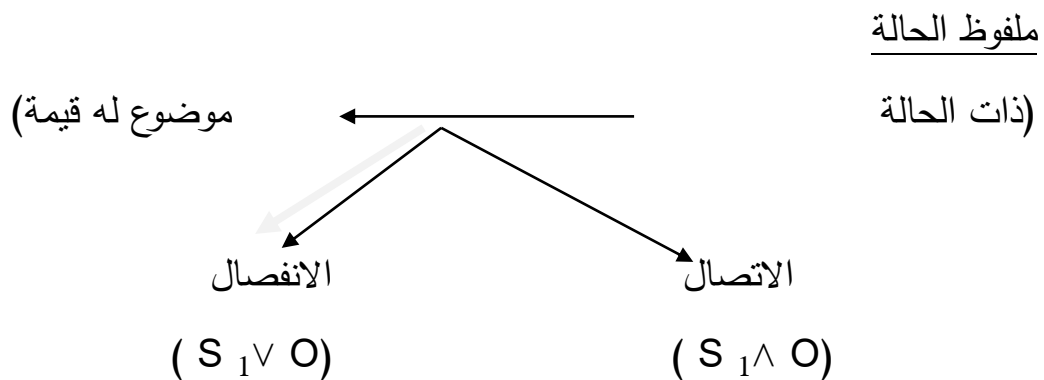
⁽¹⁾ د- حميد حمداني، المرجع السابق، ص 53

في حالة اتصال فإنها ترغب في الانفصال، وإذا كانت في حالة الانفصال فإنها ترغب في الاتصال، وملفوظات الحالة هذه يترتب عنها تطور ضروري قائم فيما يسميه "غريماس" بملفوظات الإنجاز (Enonces de faire) وهذا الإنجاز بصفة بأنه «الإنجاز المحول» Faire transformateur ويرمز له كالتالي (F.T). ومن الطبيعي أن يكون هذا الإنجاز إما سائرا في اتجاه الاتصال أو في طريق الانفصال وذلك حسب نوعية رغبة ذات الحالة (Sujet d'état).

- إن الإنجاز المحول يفضي أيضا باعتباره يعمل على تطوير⁽¹⁾ الحكي إلى خلق ذات أخرى يسميها غريماس «ذات الإنجاز» (sujet de faire)، وقد تكون «ذات الإنجاز» هي نفسها الشخصية الممثلة لذات الحالة، وقد يكون الأمر متعلقا بشخصية أخرى، ويصبح العامل الذات l'actant sujet في هذه الحالة ممثلا في الحكي بشخصين يسميها "غريماس" ممثلين Acteurs، والتطور الحاصل بسبب تدخل الإنجاز يسميه "غريماس": البرنامج السردى (programme narratif) (P.N)

*تتأوب على مستوى ملفوظ الحالة:

: ولهذا يميز "جان ميشال آدام" استنادا إلى "غريماس" دائما بين تتأوبين:



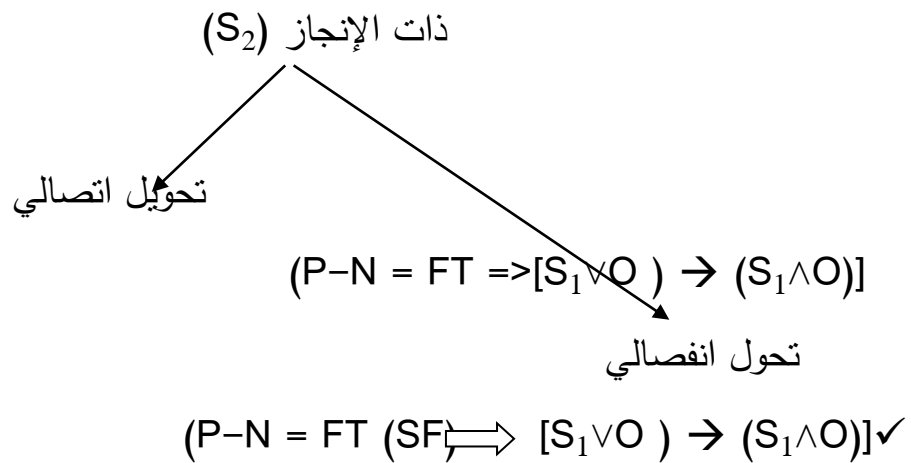
وتقرأ هذا التتأوب على الشكل التالي: أن ملفوظ الحالة لا بد أن يحتوي على ذات الحالة (sujet d'état)، وهي ذات تتجه ← نحو موضوع له قيمة (objet de valeur O)، وهذا

(1) د. حميد حمداني، المرجع السابق، ص 33

الاتجاه ← هو الذي يحدد رغبة الذات، وتتناوب ملفوظ الحالة حالتان: فإما أن تكون ذات الحالة اتصال مع الموضوع ($S_1 \wedge O$) و إما أن تكون في حالة انفصال من الموضوع ($S_1 \vee O$).

*تناوب على مستوى ملفوظ الإنجاز:

ملفوظ الحالة



ويقرا التناوب الثاني على شكل التالي: إن ملفوظ الإنجاز (E.F) يمكن أن يأتي في شكل تحويل اتصالي فيكون⁽¹⁾ «البرنامج السردى (P.N) مجسدا في الانجاز المحول (F.T) وممثلا بذات الانجاز (S.F)، عاملا على تحويل حالة الانفصال إلى حالة الاتصال: $[S_1 \vee O] \rightarrow (S_1 \wedge O)$.

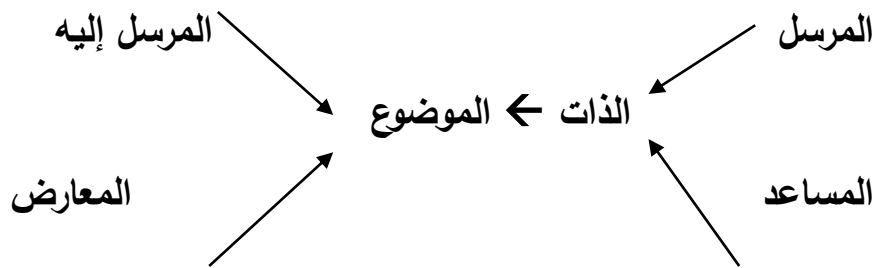
وهكذا نرى أن علاقة الرغبة بين الذات والموضوع تمر بالضرورة عبر ملفوظ الحالة الذي يجسد الاتصال أو الانفصال، كما تمر بعد ذلك عبر ملفوظ الانجاز الذي يجسد تحولا اتصاليا أو انفصاليا.⁽²⁾

(1) د. حميد حمداني، المرجع السابق، ص 35

(2) د. حميد حمداني، المرجع نفسه، ص 35

2- علاقة الصراع : (Relation le lutte)

«وينتج عن هذه العلاقة، إما منع حصول العلاقتين السابقتين (علاقة الرغبة وعلاقة التواصل) وإما العمل على تحقيقهما. وضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان، أحدهما يدعى المساعد (Adjuvant) وآخر المعارض (L'opposant) الأول يقف إلى جانب الذات، والثاني، يعمل دائما على عرقلة جهودها من أجل الحصول على الموضوع، هكذا نحصل من خلال العلاقات الثلاثة السابقة على الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند غريماس.



وهو نموذج يتكون كما هو ملاحظ من ستة عوامل رئيسية وهي التي تشكل البنية المجردة الأساسية في كل حكي بل في كل خطاب على الإطلاق»⁽¹⁾

الجدول التالي يوضح المكان الواقعي والمتخيل وعلاقة الرغبة والصراع في الرواية:

نوع المكان وتسميته	علاقته بالبنى	القرينة	التطبيق من الرواية	الصفحة
الغرفة مكان واقعي	علاقة الصراع	لا توجد قرائن	يفكر حول ما إذا كان سينقل معه هذه الكراكيب، أم أنه سيحرقها ويوفر ثمن التوصيلة الإضافية، فقد قرّر منذ شهر أن يبيع منزله ويكتفي بشقة أقل حجماً، لعله يسدد دينه الذي أثقل كاهله عائلته، في الحقيقة لم يكن أحد من أبنائه موافقاً على هذا الحل لكنه كان الأخير قبل أن يسجن والدهم	8

(1) د. حميد حمداني، المرجع السابق، ص 36

111	<p>مرَّ شهر بعد تلك الحادثة وشاعت القصة في الحي، وبأنني قد رفدت من العمل، وانقسم حينذاك سكانه بين مؤيد ومعارض لموقفي منهم من وصفني بالشجاع، ومنهم من كان يصفني بالمتهور لأنني تخليت عن مصدر رزقي الوحيد، الذي يمكنني أن أعيل به نفسي و والدي. كان معهم حق في ذلك بالنسبة لفريضة، لكن بالنسبة لي لم أندم وإلى اليوم على ذلك</p> <p>الموقف الذي اتخذته يومها، ولا أظن أنني سأفعل.</p>	لا توجد قرائن	علاقة الصراع	الحي مكان متخيل

22	<p>إنه المنزل الأول،الأصل قبل كل شئ الرائحة الأولى، اللعبة الأولى، البكاء والفرح والحزن والفرق الأول، رجاءاً لا تشتروه بسرعة</p> <p>تعليق:هناك صراع داخلي نفسي داخل محمد بين بيع البيت لإنقاذ حياته وعدم البيع أنه يحمل ذكريات جميلة.</p> <p><u>ملفوظ الحالة $S_2 + S_1$</u></p> <p>محمد ————— بيع المنزل</p> <p> / \</p> <p> عدم بيع المنزل البيع</p> <p>(لأنه يحمل ذكريات) (من أجل تسديد الدين)</p> <p>الاتصال الانفصال</p>	لا توجد قرائن	علاقة الرغبة	المنزل مكان واقعي
127	<p>لم أكن أريد أن نفوت فرصة الوقوف على البرقة في ذلك الوقت بالتحديد، ولا أنكر أنني وأثناء ذلك كنت أستمع جداً بعزف القميري المنبعث من الداخل</p> <p><u>ملفوظ الحالة S_1</u></p> <p>مختار فرصة مشاهدة الغروب بالبرقة</p> <p> / \</p> <p> مشاهدة الغروب الخوف من تفويت فرصة مشاهدة</p> <p> من أعالي البرقة الغروب من أعالي البرقة</p> <p> مع مارغريت مع مارغريت</p> <p> (الاتصال) (الانفصال)</p>	لا توجد قرائن	علاقة الرغبة	القصر مكان متخيل

تحتل الشخصية الروائية أهمية كبيرة في مجال الحياة الاجتماعية بمختلف مظاهرها الثقافية والتاريخية، كما لها دور فعال في البناء الروائي فهي التي تقوم بتجسيد الحدث وتتفاعل معه بشكل كبير، فهي عنصراً هاماً في أي عمل سردي. تجسدت وظائف الشخصيات والمتمثلة في علاقة الرغبة التي وضعها غريماس في معرفة أهم العناصر المساهمة في بناء الرواية، والمتمثلة في العلاقات القائمة بين الشخوص والأمكنة الواقعية والمتخيلة والمتمثلة في الذات والموضوع وما تقيمه من علاقات اتصال وانفصال.

ومن خلال علاقة الصراع والتي تمثل تضادية مع علاقة الرغبة في بناء السرد الروائي وعلاقة أيضا الشخصيات بالأمكنة الواقعية والمتخيلة في إقامة تزويجه أو جدلية في العلاقات القائمة، نلاحظ من خلال الإسقاط النظري على التطبيقي أنّ الإخلال في عنصر من عناصر السرد الروائي التي وضعها غريماس قد يخل في بناء الحكي، وكما أنه يؤكد على ضرورة تواجدهما لوضوح الصورة.

العلاقة بين الواقع والمتخيل في رواية "القصر":

تعتمد الرواية المعاصرة على مزج بين الواقع والمتخيل لتخلق نصاً أدبياً جديداً ومختلفاً كون أن الروائي ينطلق من الواقع ليعيد تشكيله فنياً عن طريق المزج بين الخيال والتصور. فالنص ما هو إلا تجربة الكاتب قد تكون واقعية أو متخيلة، فيستتر وراء المتخيل ويعبر عن أفكاره بطريقة غير مباشرة، فبواسطته يتخيل ويحلم بعالم مثالي يتخطى واقعه المزري.

إن التطرق للعلاقة بين الواقع والمتخيل تبدو صعبة ومستحيلة، فالجمع بين شيئين متضادين فيه الغموض واللبس، وهذا ما خلق جدلاً، فالواقع دنيوي يحيل إلى نفسه، بينما المتخيل افتراضي مرجعه ومنطلقه من الواقع، فالرواية تقدم المحتمل وهو المتخيل ولا تقدم الواقع بحذافيره حتى وإن كانت هناك إشارة إليه، أي هذا التمازج بين لواقع والمتخيل يتولد عنه نصاً أدبياً. المتخيل بقدر ما يبدو أنه معارض للواقع والتاريخ إلا أنه ينهل وينبش من الواقع.

ورواية "القصر" تطرح تداخلاً بين ثنائيتي "الواقع والتمثيل"، فنجد شد ومد بين الواقع المر الذي يعيشه البطل سي محمد، ليدخلنا في المتاهات والخيالات التي يعيشها من خلال دفتر مذكرات والده، فهذا التداخل خلق جدلاً بين ثنائية الواقع والتمثيل، لدرجة عدم الانفصال، وفي الختام نقول أن الروائي حاول معالجة قضية اجتماعية ذات طابع سياسي وثقافي فالرواية متصلة بالواقع المعاش، وهي تتعامل مع الخيال كواقع، فهي عمل أدبي تخيلي بامتياز.

الخاتمة

الخاتمة:

ها قد وصلنا إلى آخر ثمرات عملنا الذي سعينا من خلاله إلى التعرف أكثر على الواقع والمتخيل، وأهميته في رواية القصر "سيرة دفتر منسي" ليوסף العيشي ميمون، وعلى ضوء هذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في الآتي:

- ❖ بين البحث أن العلاقة بين الواقع والمتخيل والحدث والشخصية علاقة تكاملية.
- ❖ وضع البحث العلاقة بين الواقع والمتخيل أضحت كعلاقة الدال المدلول، فالروائي ينتقل من الواقع ليحوّله إلى متخيل، فالرواية ابنة الخيال.
- ❖ بين البحث أن المكان هو أحد العناصر الفعالة التي يمكن من خلالها رصد الأحداث، والشخص الحاملة للقيم ثقافية فبشار هي ملهمة الروائي لما تتميز به في الطابع الثقافي والاجتماعي والتراثي والديني وعوالم الصحراء بتراثها وإرثها الحضاري.
- ❖ تتوالت الشخصيات بين استحضار شخصيات واقعية التي كان لها دور بارز وتأثيرها على البطل سي محمد، وشخصيات متخيلة كانت لها مواقف بارزة عاشتها من تهميش ومأساة كشخصية سي مختار.
- ❖ خلص البحث إلى أن الرواية تعبير عن وضع سياسي واجتماعي وثقافي عاشه الجزائري، وسكان الجنوب خاصة من استغلال لثروات وتهميش من طرف المستعمر الفرنسي، لهذا حاول الروائي رصد الواقع من خلال رؤيته الأدبية والفنية والجمالية.
- ❖ حضور الدارجة واللهجة الصحراوية التي كان لها نصيب بارز في الرواية من خلال نقل الواقع والتعريف بالعادات وتقاليد أهل الصحراء والتمسك بالهوية.
- ❖ الزمن الروائي هو زمن متخيل من صنع الخيال، حتى لو استعمل الروائي بعض الأزمنة الواقعية، فالروائي يستخدم المتخيل من أجل التعبير عن رؤيته وتحقيق شروطه الفكرية والجمالية ففي رواية "القصر" نجد الزمن المتخيل أكثر حضوراً من نظيره الواقعي.

الملاحق

الملاحق:

✚ الروائي يوسف العيشي ميمون:

يوسف العيشي ميمون كاتب، وروائي جزائري من مواليد سنة 1989 ببلدية مسعد ولاية الجلفة، روائي جزائري اجتاز مراحل التعليم الأولى في نفس البلدية إلى أن تحصل على شهادة البكالوريا سنة 2008، فالتحق بجامعة زيان عاشور الجلفة، وفيها نال شهادتي الليسانس والماستر في الأدب العربي سنة 2016، بعد ذلك اتجه للعمل في مجال التعليم أستاذاً في مادة اللغة العربية وآدابها طور المتوسط ولازال إلى يومنا هذا، التحق سنة 2007 بالمركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي بتسمسيلت مواصلاً دراسته الأكاديمية، وفيها يحضر لمناقشة أطروحته في الدكتوراه تخصص الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، وفي مجال الصحافة بالمدرسة العليا للصحافة الوطنية تخصص صحافة تطبيقية كما التحق بمعهد خاص بمهن الصحافة، والتلفزيون وبعد تخرجه، عمل مراسلاً لجريدة الحياة اليومية ثم صحفياً، وكاتب مقالات رأي في جريدة الجديد اليومي ثم رئيس تحرير لموقع الأخبار منبر الجلفة، له من أعماله الأدبية، رواية من الرصاص، وكتاب علمي بعنوان مما قرأت طبع كجائزة للفوز بالمسابقة الوطنية للتليخيص في مرحلتها الكتابية، ورواية القصر "سيرة فتر منسي" طبعت هي الأخرى كجائزة للفوز بالمسابقة الوطنية للإبداع سنة 2020 كما حاز على جائزة اللوتس في القصة القصيرة بجمهورية مصر العربية.

✚ رواية القصر "سيرة دفتر منسي":

رواية "القصر" هي رواية تقرأ الفضاء الصحراوي بعمق وكانت نموذجاً شبابياً واعداً لتسريد الصحراء، وجاءت في 192 صفحة، في طبعة أولى عن دار النشر منشورات الوطن، طبعت كجائزة للفوز بالمسابقة الوطنية للإبداع سنة 2020 من تنظيم جمعية النبراس الثقافي لبلدية سطيف، قسمها الروائي إلى سبعة فصول وهي بالترتيب (الفقد، المنجم، دفتر منسي، سيليكوز، قرار، مارغريت، رقصة الهوبي، الجويتا، الدفين)، تتأرجح هذه الفصول بين الواقع والمتخيل، لتحكي الواقع الذي يعيشه سي محمد وهو مهدد بالسجن بسبب تراكم ديون علاج

زوجته زينب من مرض السرطان، الذي سرقها وهي لا تزال صغيرة وابنه إبراهيم وابنتيه، ابتسام طالبة بجامعة طاهري محمد تخصص طب، وصفية طالبة سنة الثالثة ثانوي. والمتخيل وهو سيرة والده سي مختار التي يكتشفها بعد أن يعثر صدفة على مذكرات والده في دفتر منسي مكتوب عليه "القنادسة 1971" مدفون في سرداب المنزل، فيتعرف من خلاله على والده الذي رسمه في ذاكرته على أنه مجرد اسكافي، لعللاقة له بالتعليم، كما قالت له والدته مسعودة، ليكتشف الحياة صعبة التي عاشها والده، في أسرة تتكون من والده سي عبد الله الذي توفي بمرض الربو ورثه من منجم الفحم، الذي كان تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، وأخته علياء التي سارت على خطى والدها لتودعهم بعد سنة فقط بسبب نفس المرض وهي بنت العاشرة من عمرها، ولم يتبقى له من هذه العائلة سوى أمه فريحة التي أكل الدهر على قلبها وشرب وخرفت قبل أوانها "الخرف المبكر"، وبما أنه الوحيد الذي يعتني بها وقع في مشكلة في العمل مع المكلف بالعمال لتكون سبب تعرفه على مديرة المنجم سيدة أجنبية بشعر أصفر، وعينين زرقاوين وقامة طويلة لتولد قصة حب بين سي مختار ومديرة المنجم "مارغريت" وتنتهي قصتهما برحيل مارغريت إلى بلدها بسبب مرض والدتها بعد أن وعدته بتحميض صورتها والعودة، لكنها لم تفعل، فبعد سنوات وبسبب تطور حالة فريحة يتزوج سي مختار بمسعودة ابنة الجيران لتعتني بأمه، وبعد وفاة أمه ولد له ابنه البكر محمد بعد مدة وبسبب المشاكل المتراكمة طلق سي مختار مسعودة وهي حامل لتعود بمحمد لبيت أهلها ليلتحق سي مختار بالجيش، بعد دفنه الدفتر وقلادة مارغريت داخل سرداب في غرفة منزله بعد أن وضعهما داخل صندوق خشبي ولفه في عمامته، ليكتشف سي محمد في آخر الدفتر أن هناك كنز أثري "الجوبتا" مدفون بزرية منزله، تركته مارغريت عند سي مختار وأثناء استخراجها للكنز وفي الوقت نفسه تحضر ابنة أخت مارغريت "ميشيل" مع ابنه إبراهيم الذي تعرف عليها في رحلة سياحية، بتأغيث بعد أن كانت تبحث على سي مختار لتعطيه صورته مع خالتها مارغريت، ليكتشف إبراهيم أن الصورة تعود لجده سي مختار بعد أن تعرف على قلادة مارغريت في الصورة، ومن أهم مميزات الرواية نجد الطابع الاجتماعي العميق والذي يشكل

الملاحق

حجر الزاوية في الرواية، والجانب التراثي والديني حيث تنتقلنا إلى عوالم الصحراء، بتراثها وإرثها الحضاري وعوالم الزوايا، ودورها الديني والثقافي والجانب الفني للرواية من حيث تماسكها البنيوي وتجربتها في الأسلوب وتقنيات الزمن في عرض الذاكرة بعيون الحاضر، ومن حيث البنيات الفنية والنفسية للشخصيات.

✚ بشار:

بشار ولاية جزائرية في تقع الجنوب الغربي، هي إحدى الولايات الموجودة في الناحية الجنوبية الغربية من دولة الجزائر، وتصل مساحتها الإجمالية إلى 162.200 كيلومتر مربع، ويعيش عليها أكثر من 185 ألف نسمة، وتوجد فيها مساحة كبيرة في الركن الغربي غير صالحة للسكن، وذلك لكثرة تشكل الكثبان الرملية فيها، ولهذا السبب يتركز معظم السكان في وادي الساور. من أهم الوجهات السياحية فيها: قصر القنادسة، تاغيث، القصر القديم، بني ونيف، بني عباس، تببالة، إقلي، كرزاز، العبادلة.

✚ القنادسة:

القنادسة بلدية بولاية بشار، تقع هذه المدينة غرب الولاية على بعد حوالي 20 كلم تقريبا، ويبعد عنها سد جرف التربة غربا الذي أنشأ منذ الستينيات بحوالي 30 كلم، وهي الآن مربوطة بطريق سريع مع الولاية تم إنشائه سنة 2009، كما أنها تعد أول مدينة توهج فيها مصباح منذ أن تم اكتشاف فيها الفحم من طرف المستعمر الفرنسي، وهي أكبر منطقة من حيث التعداد السكاني

✚ تاغيث:

تاغيث أو تاغيلت، بلدية تابعة إقليمياً إلى دائرة تاغيث ولاية بشار الجزائري، وتعتبر جوهرة الساور بجمالها وسميت "عروس الساور" بتنوع طبيعتها، والكثبان الرملية الحمراء للعرق الغربي الكبير الشامخة وواحات النخيل على الضفة اليمنى وتتابع قصورها الستة.



قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً.المصادر:

❖ يوسف العيشي ميمون،القصر"سيرة دفتر منسي" منشورات دار الوطن، ط1، سنة 2020.

ثانياً. المراجع:

❖ أحمد حمد النعيمي،إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة،دار فارس للنشر والتوزيع،ط1، 2004.

❖ حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمن - الشخصية)،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2009سنة.

❖ حميد حمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، سنة 2000.

❖ مراد عبد الرحمان مبروك،بناء الزمن في الرواية المعاصرة،الهيئة المصرية العلمية للكتاب، 1998 .

❖ مها حسن الصقراوي، الزمن في الرواية العربي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1 2004.

ثالثاً.الرسائل والأطروحات الجامعية:

❖ أحلام معمري،بنية الخطاب السردي في رواية"فوضى الحواس" لأحلام مستغانمي،رسالة ماجستير،مخطوط،ورقلة.

ملخص الدراسة:

طرح البحث مسألة التداخل بين ثنائيتي "الواقع والتمثيل" في رواية "القصر سيرة دفتر منسي" لـ يوسف العيشي ميمون، ينطلق من الواقع ليعيد تشكيله فنياً عن طريق الخيال و التصور، وتتمثل هذه الدراسة إجمالاً في مقدمة وفصلين وخاتمة

ففي **الفصل الأول** الذي كان بعنوان "جدل المكان الواقع والتمثيل وبناء الزمن السردي" احتوى عنصرين هما: المكان الواقع والتمثيل والترتيب الزمني درسنا فيه المفارقة الزمنية التي تعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق والعنصر الثاني، وهو المكان الواقعي والتمثيل والمدة الزمنية ودرسنا فيه تقنيات التسريع السردي و التباطؤ السردي.

أما **الفصل الثاني**: فقد تناول جدل المكان الواقعي والتمثيل، ووظائف الشخصيات واحتوى على عنصرين هما: المكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الرغبة، والمكان الواقعي والتمثيل وعلاقة الصراع.

Résumé de recherche:

Ce recherche a exposé le mélange entre la réalité et l'imagination dans le roman "EL KACER "sirat daftar mansi de yousef el aichi mimoun ou le raconter commence raconter de la réalité pour reproduire à travers l'imagination. Ce roman se compose d'un introduction, deux chapitres et une conclusion.

Le premier chapitre qui intitulé "le conflit du lieu réel et imaginaire et la construction de temps récitatif " contient deux éléments : le lieu réel et imaginaire et la chronologie. On a étudié le paradoxe temporel le ,lequel dépend à deux techniques: la récupération et l'anticipation deuxième élément est le lieu réel et imaginaire et le temps où on a abordé les techniques de l'accélération et le ralentissement temporels.

Pour le deuxième chapitre a abordé le conflit de lieu réel et imaginaire et les fonctions des personnages , il contient deux éléments sont : le lieu réel et imaginaire et la relation du désir, le lieu réel et le lieu imaginaire et la relation de conflit

الكلمات المفتاحية:

جدل: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة.

المكان: "المكان في الرواية بناء رمزي تخيلي وليس تسجيلاً للحياة أو صورة فوتوغرافية لها"¹

الواقع: هو "الوجود الإنساني بأطره المكانية والثقافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية كافة." ¹

¹ - سيزا قاسم, بناء الرواية, (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ) الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط1, 1984.

المتخيل: هو "مرتبط بشكل حميمي بالعقل والمعرفة، الأمر الذي يعني أنه لا توجد معرفة تخيلية صرفة، لأن كل معرفة هي معرفة عقلية في بنيتها أو طبيعتها، وما المتخيل إلا وسيلة لتفعيل وتحسين تلك الماهية"²

السميائية: علم يدرس أنساق العلامة والأدلة والرموز، سواء كانت طبيعية أم اصطناعية، وتُعدّ اللسانيات جزءاً من السيميائيات التي تدرس العلامات أو الأدلة اللغوية وغير اللغوية

¹ - رفيق صيداوي، الرواية العربية بين الواقع والمتخيل، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص99.

² - آمنة بلعلّ: المتخيل في الرواية الجزائرية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف، (د.ط)، دار الأمل، العاصمة الثقافية

العربية الجزائر، 2006، ص16

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
أ	المقدمة
	الفصل الأول: جدل المكان الواقعي والمتخيل وبناء الزمن السردي
5	1 - المكان الواقع والمتخيل والترتيب الزمني
6	1-1 - المكان الواقعي والمتخيل والاسترجاع
11	1-2 - المكان الواقعي والمتخيل والاستباق
16	2 - المكان الواقعي والمتخيل والمدة الزمنية
16	1-2 - المكان الواقعي والمتخيل وتقنيات التسريع السري
26	2-2 - المكان الواقع والمتخيل والتباطؤ السري
	الفصل الثاني: جدل المكان الواقع والمتخيل وبناء الشخصيات
35	1 - المكان الواقع والمتخيل وعلاقة الرغبة
38	2 - المكان الواقع والمتخيل وعلاقة الصراع
42	3 - العلاقة بين الواقع والمتخيل في رواية "القصر"
45	الخاتمة
48	الملاحق
53	قائمة المصادر والمراجع
	الملخص